بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

القصور اذ لا يلزم من شمول قدرته تع للممكنات باسرها ان يكون صدوره عنه تع ممكنا بجواز ان لا يكون الموضوع صدوره
من الممكنات فان امكان المطلق لا يستلزم امكان المقيد كوجود زيد فانه ممكن مطلقا وليس بممكن مقيدا بالمقارنة
لوجوم علته وقد عرفت ان المفروض صدور الخارق المقرون بدعوى النبوة والظهور على يد المدعي لا مطلق الخارق
قال المعتزلة خلق المعجزة على يد الكاذب مقدور لتعلق القدرة به لكنه ممتنع وقوعه في حكمته لما فيه من دلالة
الصدق وهو اضلال فيقبح من الله تع فيمتنع صدوره عنه تع كسائر القبائح يعني تعليلهم ايضا تصور وقد ثبت فيما
تقدم على وجهه فتذكر وقال الشيخ وبعض اصحابنا ان خلق المعجزة على يد الكاذب غير مقدور لي نفسه لانه كما دلالتها
على الصدق قطعا فيلزم صدق الكاذب هف وصاحب المواقف الى ههنا تردد قبيح حيث قال بعد القطع بدلالتها
قطعا على الصدق فان دل المعجزة يعني المخلوق على يد الكاذب على الصدق كان الكاذب صادقا وان لم تدل فليست
بمعجزة وانما قلنا انه تردد قبيح اذ لا احتمال للشق الثاني بعد القطع بدلالتها على الصدق قطعا وقال القاضي
اذ ترتب ظهور المعجزة بالصدق ليس امرا لازما لزوما عقليا بل هو احد العاديات فلا جوز ما اخرقها عن مجراها
العادي جاز اخلاء المعجز عن اعتقاد الصدق وح يجوز اظهاره على يد الكاذب ذلا محذور فيه سوى خرق العادة
في المعجزة والمفروض انه جايز وكانه غافل عن ان المعجزة ليس مطلق الخارق بل خارق تصديقه تصديق الله تع من
ظهر على يده في دعواه فمن وقف على الخارق المعجز وعرف ان الخارق لا يكون معجزا الا ما ذكر لا بد له من اعتقاد
الصدق فعدم الاعتقاد ولا اعتقاد احد الامرين المذكورين وليس في اقدام واحد منهما خرق عادة فليس اخلاء
المعجز عن اعتقاد الصدق من قبيل الخوارق كما توهمه القايل المذكور واذ قد عرفت ان مدار دلالة المعجزة على صدق
من يدعي النبوة على انها تصديق فعلي من الله تع جار مجرى التصديق القولي فقد وقفت على ان من اذعن
علمه تفاصيل الحوادث الجزئية او قدرته بحيث صح الفعل والترك فقد انكر دلالتها على صدق من يدعي النبوة سواء اقر
بانكاره لها كالفلاسفة او لم يعرف كالمتفلسفين من المنتهين الى ملة الاسلام ومنهم الغزالي وابن سينا اعلم
انه قد تلخص مما قررناه فيما تقدم ان المعجزة امر يظهر على يد من يدعي النبوة على وجه يعجز المنكرين عن المعارضة سواء
كان ذلك الامر ثبوتيا كالاخبار عن امور مستقبلة او على ما نص عليه صاحب التجريد حيث قال وطريق معرفة صدقه
يعني صدق النبي تم بي دعوى النبوة ظهور المعجزة على يده فهو ثبوت ما ليس بمعتاد او نفي ما هو معتاد مع عروه العادة
ومطابقة الدعوى قوله مع خرق العادة اي متعلق بقوله ظهور المعجزة فمطابقة الدعوى معتبرة في طريق معرفة
صدق مدعي النبوة في حد المعجزة كما توهم بعض الناظرين في هذا المقام القاصرين عن الوصول الى المرام فاعترض
● على ذلك الكلام بانه يخرج الارهاص والمعجز الكاذب وهما عند المعترف من المعجزة ●
● نعم قوله مع خرق العادة مستدرك مرتبطا كان بما ●
● ذكرنا او بما ذكره المعترض كما لا يخفى ●
● والله اعلم واحكم ●

● تراوه پند كويم كر بنوشي ● يكي كم كفتست ونه خموشي

● من عذب بيانه سكر افواههم ● بلاء الانسان من اللسان

المحرر في هذه الصحيفة النظيفة مقرري على وفق الشريعة الشريفة في حق شيخ الشيوخ في الدين الغزي
الطائي الحاتمي الاندلسي حرره الفقير احمد بن سليمان بن كمال عفى عنهم الملك المتعال
الحمد لله جعل عباده من العلماء الخلصين ورثة الانبياء والمرسلين ● والصلوة على محمد المبعوث لاصلاح الفاسدين
والمضلين ● وعلى آله واصحابه المجدين ● لاجراء الشرع المتين المبين ● وبعد اتفق الناس اعلم ان الشيخ
الاعظم ● والمقتدي الاكرم ● قطب العارفين ● وامام الموحدين ● محمد بن علي العربي ● الطائي الحاتمي الاندلسي
مجتهد كامل ● ومرشد فاضل ● له مناقب عجيبة ● وخوارق عادية ● وتلامذة كثيرة مقبولة عند العلماء والفضلاء
ومن انكر فقد اخطاء ● فان اخر في انكاره فقد ضل ● يجب على السلطان تاديبه ● وعن هذا الاعتقاد ونحويله اذ
السلطان مامور بالامر بالمعروف ● والنهي عن المنكر ● وله مصنفات كثيرة ● منها فصوص حكمية ● وفتوحات
مكية ● بعض مسايلها معلوم اللفظ والمعنى ● وموافق للامر الالهي ● والشرع النبوي ● وبعضها خفي عن ادراك
اهل الظاهر دون اهل الكشف والباطن ● فمن لم يطلع الخ المرام ● يجب عليه السكوت في هذا المقام لقوله تع
● ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان ●
● عنه مسؤلا ● واليه المعاد فيجازيه الى سبيل الصواب ●
● واليه الرجع والمآب ●
لابن كمال پاشا

علماء الدين النبوي ● وحكماء الشرع المصطفوي ● قوامهم الله تع فيما فضلهم من الحكم القوي ● وسواهم فيما كلفهم به من
الرأي السوي ● ما يقولون في طايفة متصوفة يجلسون ويذكرون الله تع متحلقين على هيئة ما كانوا به ● متحلقين بالكلمة
لا اله الا الله ● اذا هموا وباسه بين فاصواتهم ● على قضاء اوقاتهم ● وبعد ان غلب عليهم اثر الذكر يقومون ويتحركون
فيدورون بالذكر تارة يمينا وشمالا ● ويقولون عند ذكرهم اياي بما علمهم الله تع جل جلاله وجمالا ● يتوجعون بالشوق
الالهي احيانا ● ويغمرون ارجلهم على الماضغ فقط المذكور زعما منهم الرفق لمن يفعله الملاعبون عيانا ● ويقولون انما نفعل
هذا اضطرارا واجابة لمن هو اختيارا استوجبوه ● بصحبة النبي ذي الخلق السامي ● لما وجدنا ساير اخبار العالمين العاملين
المتقين المقبولين ● عند علمايا الزمان المتيقنين المحققين ● يعلمون ان الفقه آني حضوري ● وهم لا يفتقرون الى ذلك
بل يتلذذون ويستحون بنظرهم وسماعهم ● شهد بذلك ما ظهر من حالهم وسماعهم ● وقد اتينا بعض فضلهم ان شاء الله تعالى
في مجالسهم فيذكرون على تلك الهيئة المذكورة فيها ● واتينا كثيرا من سادات العلماء وافراد زمانهم يفتون بجوازه ● وجدنا في عدة
كتب من مؤلفات العلماء ● والمشايخ الشافعية والحنفية انهم جوزوا ذلك وبينوا له فايدة عظيمة ● ومنفعة جسيمة ● نحن بحمد الله
وشاهدنا ما يبينوه مرارا كثيرة فان لم يرفوا المنكرين الانوار كما فعل بجوازهم لا ● ويكون خير الهم وقوا با امر لا ابجى ● والله اعلم
ما في الواجدان حققت من حج ● ولا التعليل ان اخلصت من باس ● فقت تسع على رجلك وحي تامن ● وفي مولاه ان سعى
عار اشر ● فارخصه فيما ذكر من الاوضاع عند الذكر والسماع ● للعارفين الصادقين اوقاتهم الى حسن المآل ● السالكين المالكين
انفسهم عما يخرج الاحوال انهم لا يستحقون الا من الله ● ولا يشاهدون الا الله ● فان ذكروه ما سواه لما هو الاوان وجدوه صاحوا به وان سمعوه

نهاية المخطوطة